مسابقة في مادة اللغة العربية وآدابها **الاسم:**
المدة: ساعتان ونصف الساعة **الرقم:**

١- إنَّنا نعاني من غيابِ ثقافةِ العملِ الجماعيّ، وهي ظاهرةُ عقل، بقدْرِ ما نعيشُ دائمًا في انتظارِ البَطَل، وهي ظاهرةُ وجدان، وليس سرًّا أنَّ رؤيةَ الآخرين لنا لا تخلو من دهشة، إذْ يعترفون بذكائِنا الفرديّ، وقد ينبهرون بحالاتِ التميُّز، وربَّما العبقريّةِ المهاجرةِ لَدَيهم. بينما يتعجّبون في الوقتِ نفسِه من تواضعِ إنجازِنا الجماعيّ! فهلْ هناك حقًّا أفرادٌ متقدِّمون وأُممٌ متخلِّفة؟! وربَّما تزدادُ الدهشةُ حينَ نعلمُ من جانبِنا أنَّ العديدَ منَ المجتمعاتِ المتقدّمَة، بلِ البالغةِ التقدّم، إنَّما تضمُّ في مُعظمِها أفرادًا عاديِّين وذوي قُدُراتٍ نمطيَّة، **لكنَّ** إنجازَهم الجماعيَّ هائلٌ وعظيم. فما سرُّ هذهِ المفارقَة؟ وهلِ التقدُّمُ هو إنجازُ أفرادٍ أم حالةُ مجتمع؟ ولماذا تبدو العبقريَّةُ الغربيّةُ وكأنَّها صفةٌ تلحقُ المجتمع، بينما العبقريَّةُ لدينا، هي صفةٌ تلحقُ الفرد؟! وكيفَ نجحَ العبقريُّ هناك (في اليابان وأميركا مثلاً) في أنْ يجعلَ منَ الأفرادِ مهاراتٍ مُنتِجَةً ومبدِعَةً في آلةٍ عظيمةٍ عِملاقة، بينما أخفقَ المجتمعُ المتواضعُ لدينا في أنْ يوظِّفَ طاقاتِ الأفرادِ ومَلَكاتِهم؟! بل ربَّما لفَظَ[١] بعضَ عناصرِها المتميِّزة؟ تِلك، وغيرُها أسئلةٌ جديرةٌ بالطرح، ولعلَّ هناك العديدَ منَ الظواهرِ الجديرةِ بالرصدِ والتأمُّل، والتي تؤكِّدُ طاقاتِنا المهدورةَ في مشروعِ التحديث.

٢- إنَّ غيابَ روحِ الفريقِ وشيوعَ ذهنيّةِ "انتظار البَطَل" هي ظاهرةٌ تكشِفُ إلى أَقصى حدٍّ عن طاقاتِنا المهدورة، وتُرتّبُ في الوقتِ ذاتِهِ مجموعةً منَ التداعياتِ السلبيّةِ والمزعجة... ماذا علينا نحنُ أنْ نقدّمَ وأنْ ننجز، وما هي الأخطاءُ أو مظاهرُ القصور[٢]؟ لقد تحوّلتِ الأمَّةُ كلُّها إلى مجتمعٍ أبويٍّ تواكليٍّ ينتظرُ مَنْ يُلهمُه ويأخُذُ بيدِه وينقذُه، ويُصلحُ أمرَه، ويقدِّمُ له النصحَ والإرشادَ وربَّما الهِدايةَ والتقويم، **قد** يبدو هذا الوضعُ مقبولاً في الحياةِ السياسيَّةِ أوِ الروحيَّةِ حيثُ "للكاريزما" الشخصيَّةِ ومَلَكةِ التأثيرِ الجماهيريِّ دورٌ لا يُنكِرُه أحد.

٣- فَلْنقرّر في هدوء أنّ نُظمنا ومناهجنا وثقافتنا، لأسباب عديدة ومعقّدة، لم تنجح بعد في جذب الكفاءات والمواهب الفرديّة وتوظيفها، فكان أن آثر بعضها الانكفاء، وانصرف ينسج خيوط حُلُمه الفرديّ في شرنقة من الاغتراب والعزلة، **أمَّا** بعضُها الآخرُ فقدِ اختارَ الهِجرةَ إلى الشَّمالِ حيثُ تترعرعُ المواهبُ في مجتمعاتٍ تحترمُ معاييرَ الجِدِّيَّةِ والعطاءِ والإبداع، وحيثُ لا أحَدَ ينشغلُ بغيرِه، فالكلُّ منشغلون بالعلْمِ والعمل.

٤- ولِنعترفْ أَنَّنا فرديُّون و"شخصانيّون" أَكثرَ ممَّا ينبغي! وأَنَّنا لم نُدرِكْ بالقَدْرِ الكافي بعد، أَنَّ التقدّمَ في عصرِنا الحاليِّ لم يَعُدْ نِتاجَ ظواهرَ فرديَّةٍ خارقةٍ أوِ استثنائيَّةٍ، بقْدرِ ما أصبَحَ التقدُّمُ هو عبقريَّةَ التوظيفِ الجَماعيِّ لجهودِ الأفرادِ وطاقاتِهم، وتحقيقِ التكاملِ الأمثلِ بين ما يتمتَّعون به جميعًا، أوِ النخبةُ منهم، من مَلَكاتٍ ومواهب.

٥- ليس عيبًا أن نعترفَ، في سياقِ تأمُّلِ الذاتِ ومراجعتِها، أَنَّ جزءًا منِ اهتمامِ بعضِ الأفراد، باتَ منصرِفًا إلى التربُّصِ بإنجازِ الآخرين. وفي مُناخٍ كهذا منَ الطبيعيِّ أَنْ تتوارى معانٍ مثلُ "الكلّ" و"الفريق" و"المؤسَّسة" و"الصالح العامّ" و"الوطن".

٦- **إنَّ** مواجهةَ مثلِ هذِه الظواهرِ السلوكيَّةِ والنفسيَّةِ ينبغي أنْ تبدأَ في المدرسةِ وتتواصلَ في مراحلِ التعليمِ كافَّة. فمِنَ الواضحِ أنَّ مناهجَنَا التعليميَّةَ ونُظُمَ التقويمِ المدرسيِّ تعكِسُ النزعةَ الفرديَّةَ وتُرسِّخُها لدى تلاميذِنا.

٧- إنَّ نَظرةً بسيطةً إلى بعضِ مجالاتِ الحياةِ لدينا تكشِفُ عن أَنَّنا فرديُّون أَكثرَ ممَّا نحن جماعيُّون، وأَنَّ لدينا نفورًا وربَّما جهلاً بأُصولِ الإنجازِ والتوافقِ الجَماعيّ، بِقَدْرِ ما نميلُ إلى إعلاءِ ذواتِنا الفرديَّة. فمتى نخرجُ من ذهنيَّةِ الفردِ التي تتخاصَمُ إلى عقليَّةِ الفريقِ التي تتكامَل؟ ذلك سؤالٌ يحتاجُ بدورِهِ إلى إجابة.

د. سليمان عبد المنعم
(كاتب مصري – أستاذ في جامعة بيروت العربية)
جريدة السفير ٢٠٠٣/٦/٢١ (بتصرّف)

(١) لفظ: رفض، وتخلّى عن. (٢) القصور: العجز.

<u>أَوَّلاً</u>: <u>في الفهم والتحليل</u>

١ – عيِّن، بالاستِنادِ إلى الفِقرةِ الأُولى منَ النصّ، القَضيّةَ التي يَطْرَحُها الكاتب،
ثمّ بيِّنِ الفرقَ بينَ العبقريَّةِ الشرقيَّةِ والعبقريَّةِ الغربيَّة. **(علامة واحدة)**

٢ – اشرحْ معنى التعبيرِ الآتي "انتظار البَطَل" الواردِ في الفِقْرةِ الثانية،
ثُمَّ وضّحْ، برأيك الشخصيّ، التداعياتِ الناجمةَ عن هذا الانتظار. **(علامة واحدة)**

٣ – اضبطْ أَواخرَ الكلماتِ في الفقرةِ الثالثةِ مِنْ "فَلنُقرّر في هدوء" إلى "الاغتراب والعزلة".
(لا يُعدُّ الضميرُ آخرَ الكلمة) **(علامة واحدة)**

٤ – ذكرَ الكاتبُ ظواهرَ سيّئةً في مجتمعِنا، وقدّمَ حلولاً لها.
استخلِصْ ظاهرتَيْن سيّئتَيْن، وحلّيْن مناسبَيْن بالاستنادِ إلى الفِقَرِ الرّابعةِ والخامسةِ والسادسةِ
والسابعة. **(علامتـــان)**

٥– وضّحْ، في سياقِ النصّ، وظيفةَ كلٍّ من أدواتِ الرّبطِ المشارِ إليها بخطٍّ.
(لكنّ– قد–أمّا– إنّ) **(علامة واحدة)**

٦– عرّفْ نوعَ النصّ، وأكّدْ إجابتَك بثلاثِ سماتٍ بارزةٍ فيه ومقرونةٍ بالشّواهد. **(علامتـــان)**

٧– اختَرْ عنوانًا مناسبًا للنصِّ مسوِّغًا اختيارَك. **(علامة واحدة)**

<u>ثانيًا</u>: <u>في التعبير الكتابيّ</u> **(ثماني علامات)**

تعملُ الدولُ المتقدّمةُ على تعزيزِ الإبداعِ الفرديّ، وتوظيفِه في خدمةِ المؤسّسةِ والمجتمع.
أنشئْ مقالةً متماسكةَ الأجزاء، تُوضّحُ فيها كيفيةَ الاهتمامِ بالطاقاتِ الفرديّةِ وإبداعاتِها، وسبلَ توظيفِها في بناءٍ مؤسّساتيٍّ واجتماعيٍّ ينهضُ بالمجتمعات.

<u>ثالثًا</u>: <u>في الثقافة الأَدبيّة العالميَّة</u> **(ثلاث علامات)**

دعِ الّذين يسيرون في طريقِ الكبرياء، ساحقين الحياةَ المتواضعةَ بنعالِهم، تاركين فوقَ الأعشابِ آثارَ أقدامِهم المضرّجةِ بالدّماء، دعْهم يبتهجوا يا مولاي، ويقدّموا إليك الثّناء، فإنّ اليومَ يومُهم.

أمّا أنا فأشكرُك لأنّك جعلْت نصيبي مَعَ البسطاءِ الّذينَ يتألّمون، وكلُّ خلجةٍ من ألمِهم تنبضُ في سرّ ليلِك العميق، والغدُ لهم.

أيّتُها الشمسُ أشرقي على القلوبِ الدّاميةِ فتزهرَ كزهرِ الصّباحِ، وتحوّلي يا مشاعلَ الكبرياءِ والغرورِ إلى رماد.

طاغور "جنى الثمار" –٨٦–

حلّلْ هذه المقطوعة، شارحًا تضميناتِها.